لئلا تكون لبلال عنده اي ابي بكر اي كان بلال صنع مع ابي
بكر معروفا فاحب ابو بكر مكافاته بما فعل معه وقد كذبوا
في ذلك كما قال تعالى وما لاحد عنده الخ   بلال المعذب هو
بلال ابن رباح واسم امه حمامه وكان صادق الاسلام
طاهر القلب كان امية بن خلف يخرجه اذا حميت الشمس
فيطرحه على ظهره ببطحاء مكة ثم يامر بالصخرة العظيمة
فتوضع على صدره ثم تقول لا تزال هكذا حتى تموت
او تكفر بمحمد فيقول وهو في ذلك احد احد فمر النبي
صلى الله عليه وسلم فقال احد ينجيك يعني الله تعالى
ثم قال صلى الله عليه وسلم لابي بكر ان بلالا يعذب في الله
فعرف ابو بكر الذي يريده رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانصرف الى منزله فاخذ رطلا من ذهب ومضى الى
امية بن خلف فقال له الا تتقي الله في هذا المسكين
قال انت افسدته فانقذه قال ابو بكر افعل عندي
غلام اسود اجلد منه واقوى وهو على دينك اعطيكه
قال قد فعلت فاعطاه ابو بكر غلامه واخذه فاعتقه
وكان قد اعتق ست رقاب على الاسلام قبل ان يهاجر
وبلال سابعهم وسبب ذلك ان بلالا بال على
الاصنام فبلغ سيده ذلك فامر به ان يعذب وامر بمائة
من الابل تنحر للاصنام   فقول اي تكذيبا للكفار
وما لاحد عنده اي عند ابي بكر فلم يكن للنبي

ولا

ولا لغيره عليه نعمة دنيوية بل ابو بكر هو الذي كان
ينفق على رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما كان
للنبي صلى الله عليه وسلم عليه نعمة الهداية والارشاد
الى الدين الا ان هذه نعمة لا تجزى لقوله وما اسألكم
عليه من اجر وما هنا نعمة تجزى   تجزى صفة
لنعمة اي تجزي الانسان وجيء به مبنيا للمفعول
لاجل الفواصل اذ الاصل يجزيها اياه او يجزيه اياها
لكن فعل ذلك لابتغاء ربه لكن الى ان الاستثنا منقطع
لان ابتغاء وجه ربه ليس من جنس النعمة وهو
استثنا منقطع من قوله من نعمة او مفعول لاجله
ولسوف يرضى هذا جواب قسم مضمر اي وبالله لسوف
يرضى وهو وعد من الكريم تعالى لابي بكر بنيل جميع
ما يبتغيه على اكمل الوجوه واجلها اذ به يتحقق
الرضى وقوله يرضى بالبنا للفاعل وللمفعول قراءتان
والله اعلم

سورة الضحى

مناسبتها لما قبلها ظاهرة لما ذكر فيما قبلها فضيلة ابي بكر
الصديق في قوله وسيجنبها الخ ذكر هنا فضيلة النبي صلى
الله عليه وسلم بقوله ما ودعك ربك   فسن التكبير
آخرها اي اخذا من فعله صلى الله عليه وسلم ومن
امره ففعله صلى الله عليه وسلم انما اثبت التكبير آخرها
فقط واما التكبير في اخر ما بعدها من السور بدوي

Copyright © King Saud University